Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كن لنا صاحباً فى سفرنا وخليفة فى أهلنا، اللهم هون علينا صعوبة سفرنا وأطوعنا بعده اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد، اللهم أصحبنا فى سفرنا هذا بنصح وصحة واقبلنا بذمة، آمين- اللهم أكفنا ما أهمنا وما لا نهتم له وردنا سالمين مع القبول والمغفرة والرضوان، ولا تجعله آخر العهد بهذا المحل الشريف، ويختم دعاءه بالحمد لله رب العالمين والصلاة على النبى -ﷺ- ثم يأتى القبر الشريف ويذكر السلام والدعاء الذى تقدما أول الكتاب ويقول بعده اللهم لا تجعل هذا آخر العهد من حرم رسولك -ﷺ- وحضرته الشريفة ويسر لى العود إلى الحرمين الشريفين سبيلاً سهلاً وارزقنى العفو والعافية فى الدنيا والآخرة آمين.

وقال الشيخ الكرمانى من الحنفية ويستحب أن يقول: ودعناك يارسول الله غير مودع ولا سامحين بفرقتك نسألك[٤٤٨] إن شاء الله أن لا نقطع آثارنا من زيارتك وحرمك وأن يعيدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا وأن يبارك لنا فيها وأن يرزقنا الشكر على ذلك، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد من زيارة قبر نبيك -ﷺ-، قال: ثم يتوجه إلى الروضة ويصلى ركعتين عند الخروج ويسأل الله تعالى العود مع السلامة والعافية وهذا يقتضى تقدم وداع النبى على توديع المسجد، ولعله مقتضى مذهبه وأما هو مقتضى كلام النواوى وغيره فعكسه، ووافق النواوى أبو سليمان داود الشاذلى من المالكية والأصل فى ذلك حديث أنس -رضى الله عنه- أنه قال: إن رسول الله -ﷺ- كان لا يترك منزلاً إلا ودعه بركعتين[٤٤٩]. انتهى- وينصرف عقب ذلك تلقاء وجهه ولا يمشى القهقراء إلى خلفه وتكون متألماً متحزناً على فراق الحضرة النبوية متأسفاً على ما يفوته من بركة ملازمتها وهنا يظهر من المحبين سوابق العبرات، ويتصعد من بواطنهم لقوة[٤٥٠] الوجد ولواحق الزفرات.

٤٤٨- هذا سؤال من غير الله لا يجوز، والواجب المفروض على كل مسلم ألا يسأل إلا الله للحديث الصحيح الذى رواه أحمد والترمذى وغيرهما من حديث ابن عباس -رضى الله عنهما- مرفوعاً «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله» وبغير ذلك من الأحاديث الواردة وانظر تعليق رقم (٦٠ ورقم ٢٤٥) ففيه تفصيل لهذا الأمر.

٤٤٩- **حديث ضعيف** رواه ابن خزيمة رقم (١٢٦٠)، والحاكم (١/٣١٥ - ٣١٦ و٢/١٠١) من حديث أنس بن مالك -رضى الله عنه- مرفوعاً، وفى الإسناد عبدالسلام بن هاشم وهو ضعيف كما فى الميزان (٢/٦١٩)، وكذلك فيه عثمان بن سعد الكاتب وهو ضعيف انظر الكامل لابن عدى (٥/١٦٨) والميزان (٣/٣٤).

٤٥١- هكذا بالأصل ولعلها (لهفة).